لاجل الناس ريا ولو فتح الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحتراز
من تطرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه
شيا عظيما من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة
في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو
ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلما وقال عطا
رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي
وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا **فصل** قال الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد
الرا وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الكريمة
مما ينبغي ان يهتم بمعرفتها صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال
الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون الله في ادبار الصلوات
وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله
ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر
الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا وقال عطا من صلى الصلوات الخمس بحقوقها
فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي
وقد جا في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا
في الذاكرين والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
في سننهم **وسئل** الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي
يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار الماثورة المثبتة صبا حا
ومسا في الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل
اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلما على
جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحايض والنفسا وذلك في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعا وغير
ذلك ولكن قراة القران حرام على الجنب والحايض والنفسا سوا قرا قليلا او كثيرا
حتى بعض اية ويجوز لهم اجرا القران على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في المصحف
وامراره على القلب **قال** اصحابنا ويجوز للجنب والحايض ان يقولا عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وعند الدعا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار اذا لم يقصدا به القران ولهما ان يقولا بسم الله والحمد لله اذا لم يقصدا القران
سوا قصدا الذكر او لم يكن لهما قصد ولا ياثمان الا اذا قصدا القران ويجوز لهما قراة
ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما اما اذا قالا لانسان خذ الكتاب
بقوة او قال ادخلوها بسلام امنين ونحو ذلك فان قصدا غير القران لم يحرم واذا لم
يجدا الما تيمما وجاز لهما القراة فان احدث بعد ذلك لم تحرم عليه القراة كما لو
اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين ان يكون تيممه لعدم الما في الحضر او في السفر فله ان
يقرا القران بعده وان احدث **وقال** بعض اصحابنا اذا كان في الحضر صلى به وقرا
به في الصلاة ولا يجوز ان يقرا خارج الصلاة والصحيح جوازه كما قدمناه لان تيممه